[ 634 ] أطلبه، حتى ابلي (1) إلى ا عذرا. فاكتريت الاعراب في طلبه، وجعلت لمن جاء به عشرة آلاف درهم - وهي ديته - فانطلق الاعراب في طلبه ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الرابع أتاني القوم، آيسون (2) منه. فقالوا لي: يا عبد ا ما نرى صاحبك إلا وقد اختطف (3)، إن هذه بلاد محضورة (4) فقد فيها غير واحد، ونحن نرى لك أن ترتحل منها. فلما قالوا لي هذه المقالة ارتحلت، حتى قدمنا الكوفة، وأخبرت اهله بقصته وخرجت من قابل (5)، حتى دخلت على أبي عبد ا عليه السلام. فقال لي: يا شعيب ألم آمرك أن تستوصي بأبي موسى النبال خيرا ؟ قلت: بلى ولكم لم أذهب حيث ذهبت (6). فقال: رحم ا أبا موسى، لو رأيت منازل أبي موسى في الجنة لاقر ا عينك. ثم قال: كانت لابي موسى درجة عند ا، لم يكن ينالها إلا بالذي ابتلي به. (7) 35 - ومنها: أن أبا بصير قال: أصابتني جنابة وأنا اريد أن يعطيني أبو عبد ا عليه السلام شيئا من دلالة، فدخلت عليه، فقال: ما كان لك فيما كنت فيه شغل، تدخل على

_____

1) أبلى فلانا عذره: قدمه له، فقبله. بين له وجه العذر ليزيل عنه اللوم. 2) " وأيسوا " البحار. 3) أي اختطفه الجن والشياطين (قاله المجلسي). 4) أي تحضرها الجن والشياطين، يقال: مكان محتضر ومحضور أي تحضره الشياطين. ويحتمل - على بعد - أن يكون المراد اختطاف السبع، وفي بعض النسخ [ - م - ] محصورة - بالصاد المهملة - أي بلاد معلومة قليلة، سرنا فيها فلم نجده، والاول أظهر. 5) القابل: اسم للعام الذي بعد العام الحاضر. 6) " ولكن ذهب حيث ذهب " ه، البحار. 7) عنه البحار: 47 / 105 ح 133. [ * ]